



سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

بنات بغداد

جمعتني قبل شهرين ليلة بالشاعر حسام السراي بالقاهرة، أول سؤال سألته: شلوها بغداد؟ سؤال أعرف ان جوابه يحزنتني، أو، في الحقيقة، انا أعرف كيف حالها ولو عن بعد. لكن الحزن مرض يدفعك الى ان تسأل عن حب فلعلك تسمع خبرا عنه يريحك ولو للحظات. لكن ما قاله حسام لم يزد قلبي الا حسرة وحرقة.

حسام الشاعر المغم بحماسة الشباب والغارق في هم الشعر، حدثني بتفاصيل كثيرة عن بغداد التي فارقتها ولم تفارقني. بدأ حديثه عن الشوارع والبارات والظلمة والخوف والتظاهرات. ثم عن كيفية اعتقاله وتعذيبه يوم القي القبض عليه واصحابه بعد تظاهرة ٢٥ شباط. وانتقل الحديث الى مشكلة الصبات الكونكريتية والطسات والغبار والسيطرات التي شوهت بغداد وانتهكتها.

معظم ما قاله كنت قد سمعت بعضه أو شاهدته أو احسسته. لكن ما رواه عما حدث له في واحدة من السيطرات استوقفتني وصار محور حديثنا لتلك الليلة. يقول بانه كان ذات يوم متوجها الى مكان ما بالسيارة فاستوقفته واحدة من نقاط السيطرة. امر عادي فاكل عرضة لمثل هذا الاجراء. تقدم نحوه شرطي وصار يحقق معه. اسئلة غريبة انكرها صاحبنا واستغربها. وبعد سينات وجيمات كشف الشرطي "الامين" عما يضرمه فسأل حسام سؤالا مباشرا: "انت اكيد متواعد، مو بالله". رد صاحبنا: ماذا تقصد؟ الجواب: "مع وحدة". اجاب حسام بالنفي ساخرا من تفكير السائل. رد الشرطي: "معقولة هالاناقة والشباب وما عندك وحدة". المهم هو ان صاحبنا نجح في تسخير السائل الذي غير نبرته فصارت اقرب الى التوسل فافصح عن بيت قصيده: "مكن تعلمني احسن طريقة "أحصل" بيها بنات بغداد".

ذكرني ما قاله حسام بأحد السادة التقية بلندن بعد ان اصبح ذا منصب بالسلطة الجديدة. عرفت انه تزوج من امرأتين. اعلن عن رغبته بالزواج ويعتزم ان تكون بغداية. لماذا؟ اجاب بصريح العبارة: "عاجبني اذكوك بغداية". يا سلام. كان البغداية في تفكيره صحن قيمة أو فسجون.

هذه هي عقدة هؤلاء الذين يفترض بهم ان يحموا بغداد من الموت والمخفات وان يعيدوا لها وجهها المخضر. فما يشغلهم هو بناتها وليس حمايتها أو تطويرها. وقد يكون هو سبب نقمتهم عليها ايضا. تفكير وسخ كهذا نجده في عقول عساكر الغزاة والمحتلين وليس عند شرطة أو جيش وطني.

انهم حقا غزاة. لا باسحتهم فقط، بل وبروحيتهم المخلفة التي توارثوها من البدادة والريف والساديب. وهؤلاء الذين ترتجف "شواربهم" هلعاً من الارهابيين والمفسدين، شاء حظ بغداد العاثر ان تقع بايديهم فظلموها وظلموها. ولأن قلوبهم سود ومثل عقولهم، تصوروا ان بنات بغداد بملابسهن العصرية الانيقة وشعورهن المنثورة وعيونهن المكحلة هدف سهل لاشباع غرائزهم المكبوتة. وهكذا هو المتخلف دائما لا يرى التقدم الاخلاعة وانحلالا. رعاك الرب يا بغداد وحفظ بناتك منهم.



حدث في مثل هذا اليوم

اعتقال الشيخ ضاري المحمود

ضاري إلى منطقة الفرات الأوسط معقل الثورة ، وبعد انتهائها عبر الحدود العراقية الشمالية واختفى بعد أن وضعت السلطة البريطانية مكافأة لمن يخبر عن محله . وبعد سنوات داهمتها أمراض الشيخوخة ، فعاد إلى الموصل للعلاج ، غير أن سائق السيارة التي كانت نقله عرفه وسلمه إلى السلطات . قدم ضاري الى محكمة عسكرية وعيونهم انكليزي للدفاع عنه ، غير أن المحكمة قضت بإعدامه ، ولظروفه الصحية القاسية



في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٨ ، القي القبض على الشيخ ضاري المحمود شيخ عشيرة زوبع والمتهم الرئيس في مقتل الكونليل لجنم القائد البريطاني الشهير في الثورة العراقية الكبرى عام ١٩٢٠ .

كانت للشيخ ضاري صلات برجال ثورة العشرين في الفرات الأوسط ، وقد عدت القيادة البريطانية منطقته من المناطق الثائرة ، وأرادت إعادة سيطرتها عليها ، ونسبت الكونليل لجنم الشخصية الانكليزية الشهيرة واحد كبار رجال التجسس في الشرق ، ليقوم بذلك المهمة ، وعندما التقى الشيخ ضاري في خان النقطة في أبي غريب غربي بغداد يوم ١٢ آب ١٩٢٠ ، حاول فيها إخضاعه وتفوه بكلمات قاسية وجهها للشيخ ، لم يتحملها الأخير المحاط بأولاده ،وقيل إن لجنم حاول اهانة ضاري ، لكن هذا سارع وأوعز لأبنائه قتل لجنم ثم أجهر هو عليه بسيفه. لجأ

الجنس في الشرق ، ليقوم بذلك المهمة ، وعندما التقى الشيخ ضاري في خان النقطة في أبي غريب غربي بغداد يوم ١٢ آب ١٩٢٠ ، حاول فيها إخضاعه وتفوه بكلمات قاسية وجهها للشيخ ، لم يتحملها الأخير المحاط بأولاده ،وقيل إن لجنم حاول اهانة ضاري ، لكن هذا سارع وأوعز لأبنائه قتل لجنم ثم أجهر هو عليه بسيفه. لجأ

باتريك ولش، من جامعة

إدنبرة، إن الدراسة دللت على وجود دور واضح لعمال «اكتساب الخبرة»، وتوصل الباحثون في دراستهم الجديدة إلى أن الطيور تنوعت في الأساليب التي تتبعها في البناء من عش لأخر. وكانت مرات تبدأ في بناء أعشاشها من اليسار إلى اليمين، ومرات من اليمين إلى اليسار. كما وجدت أنه مع اكتساب الطيور للخبرة، أصبح سقوط العشب منها أقل حدوثا، ويفسر الدكتور ولش ذلك بالقول «لو كانت الطيور تبني أعشاشها وفقا لتركيب وراثي موروث، لكانت توقعات أن تبني جميع الطيور أعشاشها بالطريقة نفسها. غير أن ما يحدث ليس كذلك»، ويضيف «وقد أظهرت الطيور تنوعا في أساليب بناء الأعشاش، وبللت على أنه حتى في عالم الطيور التكرار يعلم الشطار».

سلوك الطائر يدل على اكتساب خبرة في بناء الأعشاش هل تعلم أن الطيور تتعلم مهارة بناء أعشاشها، ولا تبنيها وفقا لغريزة متأصلة فيها! باحثون بريطانيون درسوا فيلما صور في القارة الإفريقية عن طائر «الحباك الجنوبي المقتع». وتم اختيار هذه الأنواع المزركشة الألوان لأن كل طير فيها يبني عددا من الأعشاش متعقدة التركيب خلال الموسم الواحد. وقال الدكتور



بي بي سي

انظر إلى الطيور وتعلم!

□ لندن / وكالات

تتمتع الكثير من النجمات اللاتينيات بجمال ساحر وبشهرة طاغية ولا يكاد يخلو استطلاع للرأي يتعلق بالأنوثة والجاذبية والإنارة منهن، المواقع الإلكترونية دائما ما تجري استطلاعات حول أشهر النجمات، فنجد أن واحدة أو اثنتين من أصول لاتينية على رأس القائمة.

صوفيا فيرغارا.. قنبلة كولومبية
المثلة وعارضة الأزياء صوفيا فيرغارا (٢٩ سنة) واحدة من أشهر وأجمل النجمات ذات الأصل اللاتيني. ولدت في كولومبيا، وبدأت حياتها كعارضة أزياء وهي في ال١٧ من عمرها عن طريق الصدفة عندما التقط لها مصور مجموعة من الصور على شاطئ البحر، فكانت بدايتها في عالم الأزياء. كانت تخطط لأن تصبح طبيبة أسنان، لكنها تركت دراسة الطب ورحلت إلى ميامي بالولايات المتحدة بعد الاضطرابات التي عصفت بكولومبيا، وكان شقيقها احد ضحاياها. ومن الأزياء اتجهت إلى التمثيل، وهي حاليا واحدة من أكثر اللاتينيات تألقا، هذه القنبلة الكولومبية كما تصفها وسائل الإعلام ضيفة دائمة على قائمة النساء اللاتينيات الأكثر إثارة في السنوات الأخيرة.

إيفا منديز.. جمال كوبي
اقتحمت الممثلة الفاتنة إيفا منديز (٢٧ سنة) هوليوود في أواخر التسعينيات، ومنذ ذلك الحين ينشر إليها بأنها واحدة من أكثر النجمات ذات

حظك هذا اليوم

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران
مهنيًا: لا تتأخر على مواعيدك وإنجز واجباتك مسؤولياتك قبل أن تتراكم وتتأخر. عاطفياً: تجتاحك ذكريات حبّ قديم وتشعر بالكثير من الألم والوحدة والحزن. اجتماعياً: لا تهر طاقاتك على أمور تافهة وركّز على الأمور المهمة في حياتك. رقم الحظ: ٤

العذراء
٢٢ اب - ٢٢ أيلول
مهنيًا: تتمكن من التغلب على العقبات والصعوبات بعملك الجدي والدؤوب. عاطفياً: تدرك تمامًا كيف تجذب انتباه الطرف الآخر وتبهّره بحديثك الشيق. اجتماعياً: تضطر إلى مناقشة مسألة مهمة مع الأهل وتقلّي الدعم الذي تريده منهم. رقم الحظ: ٩

القوس
٢٢ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١
مهنيًا: تجري الأمور المهنية لصالحك بسبب تنظيمك واهتمامك بأدق التفاصيل. عاطفياً: تنفذ طلبات الشريك وتسعى إلى إرضائه بعد الأخطاء التي ارتكبتها بحقه. اجتماعياً: تتجنب لقاء أحد الأصدقاء بسبب الكلام القاسي والجراح الذي وجهته إليه. رقم الحظ: ١٢

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنيًا: ينصب اهتمامك على الشروع بمشروع ضخم بعدما درسته مطوّلاً. عاطفياً: لا تفرّض آراءك بقوة على الشريك وعامله كما تحبّ أن يعاملك. اجتماعياً: تكون قادراً على القيام بنشاطات كثيرة ومتعددة تخرجك من دائرة الروتين. رقم الحظ: ١٥

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ ايار
مهنيًا: تجري الاتصالات لتأمين المساندة بعد الخسارة الكبيرة التي تكبدتها. عاطفياً: لا تنجز وراء العلاقات العابرة لأنها تهدد علاقتك بالشريك وقد تخسره لأبد. اجتماعياً: يسدي إليك أحد الأشخاص الكبار في سن نصيحة فاستفد من خبرته. رقم الحظ: ١٤

الأسد
٢٢ تموز - ٢٢ آب
مهنيًا: لا تتخذ أي قرار حاسم بشأن العمل قبل التأكد كلياً من أنك تفعل الصواب. عاطفياً: تشاور مع الشريك ولا تتفرد بالقرارات لأنك لن تكون منصفاً بحقه. اجتماعياً: تشعر ببعض التعب وتفضّل البقاء في المنزل للراحة واستعادة الهوى. رقم الحظ: ٥

العقرب
٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢
مهنيًا: جرأتك الزائدة وحبّك للمغامرة قد يوقعانك في خسارة كبيرة وغير متوقّعة. عاطفياً: يزيد الحبيب من ضغوطه عليك ويطلب منك اتخاذ قرار حاسم بشأن العلاقة بينكما. اجتماعياً: تضى أوقانا مسئّية مع الأصدقاء ترفه فيها عن نفسك وتخرج من كابتك. رقم الحظ: ١١

الدلو
٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط
مهنيًا: لا تتسرع في الحكم على عمل قبل أن تجربّه أو تدرسه من نواحيه المختلفة. عاطفياً: مهما حاولت لن تستطيع تجاهل تصرفات الشريك غير الصحيحة بنظرك. اجتماعياً: يزعجك تدخل الآخرين في شؤونك وتفضل البقاء وحيداً وبعيداً عن الناس. رقم الحظ: ٧

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان
مهنيًا: تنجز الأعمال التي كنت تؤجلها في الفترة الأخيرة بمساعدة أحد الزملاء. عاطفياً: يعترف لك أحد الأشخاص عن مشاعره تجاهك التي خباها فترة طويلة. اجتماعياً: تحتجم بالعائلة وتمضي معها أوقانا جميلة وتستعيد الذكريات الجميلة. رقم الحظ: ١٢

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنيًا: أحوالك المادية في تحسّن لذا لا تخف من الانطلاق في مشروع أحلامك. عاطفياً: تثبت للحبيب مدى حبّك له ورعبتك بالارتباط به مهما كلف الأمر. اجتماعياً: مزاجك مرح وتستمتّل أوقات فراغك للاستجمام والراحة واستعادة حيويك. رقم الحظ: ١٤

الميزان
٢٢ ايلول - ٢٢ تشرين الأول
مهنيًا: تتطلق في مهمة جديدة وتكسر روتين عملك الملل وتكون نتائجها ممتازة. عاطفياً: لا توهم الشريك بأشياء زائفة لأن ذلك سينعكس سلباً عليك في المستقبل. اجتماعياً: يوجّه إليك أحد أفراد عائلتك انتقاداً بسبب عاداتك السيئة وإهمالك له. رقم الحظ: ١٧

الجدي
٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢
مهنيًا: تخطو خطوة جريئة في عملك وتكون بداية الطريق لمستقبل مهني واعد. عاطفياً: يسبّب لك أحد الأشخاص مشكلة مع الشريك. أصلح الأمور قبل فوات الأوان. اجتماعياً: تشعّر بالحنن والوحدة لكنك تجد الأصدقاء إلى جانبك لمواساتك. رقم الحظ: ٨